Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كالأجربة (جمع جراب) الكبار . فإذا أحسسن بالهواء صحن واق واق حتى تنقطع شعورهن . فإذا انقطعت سقطن أمواتا . وقد رأى المسافرون بعض نساء تلك الأشجار أكبر من النساء وأطول شعورا ، وأرشق قواما ، وأطيب ريحا إذا قُطعن من شعورهن عشن يوما أو أياما . عرف الرحالون بقربهن نعيما لا مثيل له . وأرض الجزائر كثيرة غنية بالذهب والأبنوس والطيور ، لا يعرف ما بعدها سوى علاّم الغيوب .

## الوصف العلمي لشجرة الواق واق

وقد حاول المستشرق الفرنسي دي جويه في القرن التاسع عشر أن يبحث عن نوع من الشجر ينبت في بلاد اليابان يمكن أن يكون مصدر هذه الخرافة فلم يستطع . لكنه عرف أن أسطورة الواق واق شائعة بين اليابانيين وأنها انتقلت إليهم من بلاد العرب . ففي دائرة معارف يابانية أُلفت في القرن الثامن عشر حكاية شجرة تنبت ببلاد الخلفاء المسلمين وتحمل ثمرا شبيها بالرؤوس الآدمية ، وهي رؤوس تضحك ، فإذا ضحكت طويلا ذبلت وانفصلت عن الشجرة . بل إن الانسيكلوبيديا الصينية التي يرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر تصف شجرة عجيبة ببلاد العرب ، ثمرها أطفال طول الواحد ٧ بوصات ، يضحكون لمن يقترب منهم ، ويحركون أيديهم وأرجلهم ، ويموتون إذا قُطعوا من الشجرة ، وتسودّ وجوههم . (ام . جي . دي جويه ، اليابان التي عرفها العرب ، تعليق رقم اف ، ص ٣٠٤ ، على الترجمة الفرنسية لكتاب عجائب الهند التي قام بها مارسيل ديفيك ، بريل ، لايدن ، ١٨٨٣ - ١٨٨٦) .

ويشبّه مؤلف كتاب عجائب الهند شجرة الواقواق بشجرة القرع ، ويقول إن داخلها منفوخ مثل حمل العُشر . وشجرة العُشر لها ثمرة كروية يُسمع لها صوت انفجار عند نضجها ، وهي تنبت في اليمن وفلسطين وبلاد السودان والنوبة ، وربما كان شكل جذوعها وأغصانها وخشبها الأملس الناعم هو الذي دعا البعض إلى تشبيهها بسيقان النساء وأذرعهن .